

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله  
يقدم

## الدرس السابع والعشرون من " سلسلة الطريق إلى القرآن "

( باللهجة المصرية )

لفضيلة الشيخ: الدكتور /حازم شومان

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-134.htm>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له هادياً مُرشداً، وأصل وأسلم علي سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات من رب العالمين إلي يوم الدين، ثم أما بعد..

فياذن الله سبحانه وتعالى النهاردة هنتكلم عن الجزء السابع والعشرين من كتاب الله، بنبدأ النهاردة يا جماعة من أول سورة "ق" وبنعدي وإحنا ماشيين بسورة الذاريات، والطور، والقمر، والنجم، والرحمن، والواقعة، ونختم هذة الرحلة مع هذا الجزء بسورة الحديد الجزء السبعة وعشرين بيتكلم عن إيه؟ من ق للحديد، السور دي بتكلم عن إيه؟

### إيه هي مفاتيح أي قلب؟

أي قلب بشري له أربع أبواب، ربنا جعل فيه أربع أبواب لأي قلب، إيه هم الأبواب دي؟

١. معرفة الله: كُل ما الإنسان يتعرف علي الله سبحانه وتعالى... كُل ما قلبه يتفتح أكثر  
٢. هم الآخرة: كُل ما الإنسان يعيش أكثر مع الآخرة، ومع الجنة والنار، ومع القيامة ومع الموت، ومع الزهد في الدنيا وفناء الدنيا، كُل ما الواحد يعيش مع هذه المعاني أكثر... كُل ما قلبه يتفتح أكثر

٣. الأثر الدنيوي للدين: أد إيه لو إنت أطعت ربنا... ربنا يدريك من الدنيا قبل الآخرة، وأد إيه لو إنت عصيت ربنا... ربنا يعاقبك في الدنيا قبل الآخرة، فالإنسان بيُجازي علي عمله في الدنيا قبل الآخرة، إن خيراً فخير وإن سوءاً فسوء، يبقى الأثر الدنيوي عشان اللي بيحب الدنيا يعرف إن الدنيا نفسها علي حسب طاعة ومعصيته، من سُنن ربنا سبحانه وتعالى في معاملة البشر

٤. هم الدين: يعني إيه؟ يعني هم إنقاذ الناس من النار، يعني هم رفع رايه الإسلام، أد إيه في قلبك هم علي هذا الدين؟

يبقى الجزء السبعة وعشرين بيتكلم عن إيه يا جماعة؟ بيتكلم عن المداخل الأربعة للقلب، قلبك له أربع مداخل، قلبك له أربع مفاتيح بتفتحه، معرفة الله، هم الآخرة، الأثر الدنيوي للدين، هم الدين، علي أد ما هتبقى عارف في الأربع مداخل دول... أد ما هتبقى بتسمع عنهم وبتقرأ عنهم، وبتدبر في آياتهم في القرآن، علي أد ما قلبك هيتفتح، وهيدخل فيه الإيمان

### هنستفاد من الجزء ده إيه؟

١. اللي عايش في غفلة عشان الغفلة دي يفوق منها

٢. اللي عندة فتور عشان يفوق من الفتور ده

٣. اللي عايز يزود إيمانه ويفتح قلبه للإيمان أكثر

٤. اللي عايز يدعو إلى الله يعرف إن الأربع مفاتيح اللي الجزء ده بيديهم لنا هما دول مفاتيح كل قلب بشري، يبقى علي أد ما إنت بتقدر تتكلم في الأربع مواضيع دول... علي أد ما تقدر إنك أنت فعلاً ربنا يفتح بيك قلوب الناس للدعوة

الجزء السبعة وعشرين يا جماعة بيتكلم عن المداخل الأربعة للقلب... مداخل القلب الأربعة، إحنا مش هنتكلم عنهم سورة سورة لأن لو إتكلنا سورة سورة هناخد وقت طويل، إحنا هننتقي مشاهد من الطرقات اللي موجودة علي مدى هذة السور بحيث إن إحنا يعني نفهم الجزء بيتكلم عن إيه؟ بعد كدة لما هنيجي إحنا نسمعه في التراويح أو هنيجي نقرأه وإحنا في التهجد مع نفسنا، لما هنيجي نقرأه كل إيه بتقرأها من أول ق لآخر الحديد هتلاقيها بيتكلم عن ربنا، بيتكلم عن الدار الآخرة، بيتكلم عن الأثر الدنيوي للطاعة أو الأثر الدنيوي للمعصية، بيتكلم عن هم الدين ومسئوليه الدين، وإزاي إنك أنت تشيل هم نصرة الدين

الله مطلع عليك

هم الآخرة بتلاقي متوزع أشواط، متوزع طرقات كثير جداً في السور تتعلق بأمر الآخرة من أول سورة ق **"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا تَوْسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ"** ق: ١٦ لأ ده مش اللي بيقوله، ده الوسوس اللي بتيجي في نفسه والا بتيجي في صدره الله سبحانه وتعالى يعلمها، يبقى لما تبقي الآية دي شعار ليا وأنا عايش، لما الآية دي تيجي في ذهني قبل ما أنام، لما الآية دي وأنا نازل الصبح تيجي في صدري أو أفكرها، يبقى حتى وساوس صدري ربنا مُطَّلِع عليها يبقى المفروض ميجيش في صدري حاجة تغضب الله

وأنا ماشي في الشارع لما أشوف فتنة إيه اللي جه في صدري لما شفت الفتنة دي؟ اللي جه في صدري حاجة ترضي الله ولا تغضب الله؟! ده أنا بقيت بعامل ربنا مش بس أنا بطيعة والا بعصيه بجوارحي... ده أنا بقيت بعامل ربنا، اللي بيجي في صدري الخواطر، اللي بتيجي في ذهني الخواطر دي ترضي ربنا ولا مبرضيش ربنا

**"وَنَعَلْمَا تَوْسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَخَنَّ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ"** ق: ١٦ اللي هي الأوردة اللي موجودة في الرقبة بتاعة الإنسان ربنا أقرب للإنسان منها، الأوردة دي أقرب حاجة في جسم الإنسان لقلبه... ربنا أقرب ليك منها وأقرب لصدرك منها

كل لفظة تُكتب

**"وَخَنَّ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ \* إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدًا"** ق: ١٧ إثنين قاعدين لك واحد قاعد عن اليمين وواحد قاعد عن الشمال **"مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ"** يعني مش ما ينطق حتى ما يلفظ اللفظة اللي طلعت دي **"إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ"** ق: ١٨ حرف لدي يا جماعة يدل علي المكث يعني قاعدين، يعني الملكين دول مش بيروحوا ويرجعوا شوية مش بيناموا ويستريحوا شوية، دول أربعة وعشرين ساعة عاملين رقابة صارمة عليك لللفظة اللي أنت بتنطقها، ربنا لما إتكلم عن علمه قال **"وَنَعَلْمَا تَوْسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ"** ولما إتكلم عن الملكين قال **"مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ"**

**إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ق: ١٨ يعني علم الله سبحانه وتعالى ده فوق أي علم، الله يعلم من صدرك ما لا تعلمه أي أحد ولا حتى الملكين، الملكين مُمكن يكتبوا العمل اللي أنت عملته ولكن لا تعلموا أنت مُخلص ولا مُرائي، الله يعلم وأنت بتعمل العمل ده أنت مُخلص ولا مُرائي **"مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ"**

### هم الآخرة

#### المشهد الأولاني: مشهد المراقبة

مشهد إنك أنت متراقب، مشهد إن فيه كاميرات مثبتة علي صدرك وعلي عينيك وفي كُل شارع بتمشي فيه، مشهد إنك مُراقب مُراقبة صارمة من الله، ومن ملائكة، الله مُراقب في صدرك ومُراقب في جوارحك

#### المشهد الثاني: تسليم الورق

المشهد الثاني بإنهاء المراقبة وتسليم الورق بتاعك اللي هو ساعة مجيء الموت **"وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ"** السكره يعني إيه؟ **"وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ"** الحجر: ١٤ لو طلوعوا لغاية في السما فوق عدوا الغلاف الجوي **"لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا"** الحجر: ١٦ يعني عينينا إتقفلت ولا إيه؟! هي الدنيا فوق ضلمه فهو يقول لك أنا عينيا إتقفلت والا إيه!؟

أهو **"سَكْرَةُ الْمَوْتِ"** يعني قفلة الموت، يعني كُل حاجة بتتقفل، عينين الإنسان بتتقفل، موجودة بس معدش شايف! وأذنه موجودة بس معدش سامع! ولسانه بيتقفل هيموت من العطش! ومش قادر ينطق يقول أنا عاوز بق مية، ولو شرب زوره إتقفل معدش يقدر يبلع، جوارحه إتقفلت معدش قادر يحرك إيديه ورجليه، حتة حتة من جسمه بتتقفل مع سحب الروح التدريجي من الجسد

**"وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ"** ق: ١٩ حرف "من" بيفيد القرب يعني لما أقولك فلان مُحمد قريب مني إنما أحمد بعيد عني، يبقى لما ربنا يقول **"ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ"** ده الموت كان قريب منك أوي، ده الموت كان أقرب إليك من شراك نعلك، الموت كان في أي لحظة مُمكن يجييك **"ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ"** إنت كُنت بتهرب طول عُمرِك بالذهاب للأطباء، بالأكل والشرب والراحة، بكُل الوسائل اللي كُنت بتريح لك جسمك عشان تعيش أكثر، بتهرب من الموت ولكن الموت أقرب شيء إليك **"ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ"**، **"وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ"**

#### المشهد الثالث: نفخة الصور

المشهد اللي بعده علي طول مشاهد سريعة وراء بعض **"وَنُفِخَ فِي الصُّورِ"** نفخة واحدة **"ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ"** بعد كدة كُل واحد وهو طالع من الأجداد يلاقي إثنين مستنينه في المكان اللي هو طالع منه... سائق وشهيد، واحد هيشهد عليه وواحد هيسوقه في أرض المحشر، يعني يتقبض عليه من الإثنين من أول ما يطلع **"ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ \* وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ \* وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ \* لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ"** ق: ١٩: ٢٢ يعني الآيات دي بتهمز اللي عندة غفلة، الآيات دي بتعالج الغفلة في القلب **"لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا"** برضه مش عن هذا لأنه قريب

منك أوي، من هذا برده، ما بينك وما بينها لحظات تموت فيها "لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ" ق: ٢٢ شايف كل حاجة تمام!

"وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ \* أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ \* مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ" ق: ٢٣: ٢٤ خد بالك ربنا قال الأول "مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ" يعني ربنا بيشرح السلسلة هتكون إزاي؟ يعني ربنا ما بدأش إنه كافر ولا فاسق، لا أنه بخل يتصدق علي الفقراء ويتصدق علي المساكين، وإنه يعمل الخير للناس، فلما قلبه قسي علي الخلق

"مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ" لما بدأ ما يديش للناس حقهم، بدأ يعتدي علي حقوق الناس كمان، فلما بدأ يعمل كدة قلبة غلظ، قلبة نشف، قلبة بقي حجر... فدخل في المرحلة اللي بعدها اللي هو "مُرِيبٍ" بدأ يشك لما يُعرض عليه الحق والعياد بالله، يبقي في قلبة شك، فاللي في قلبة شك ياجماعه سببته إيه؟ اللي عنده شكوك سببها إيه؟ سببها قلة العبادات، سببها قلة الإتصال بالله أثناء العبادات "الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ" ق: ٢٦ لا يزال حُب الدنيا به ولا تزال المعصية به حتى يكفر بالله والعياد بالله

#### المشهد الرابع: العذاب الأليم

"أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ \* مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ \* الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ" ق: ٢٤: ٢٦ يعني ده مش بيدخل النار، ده بيدخل النار حدف كان في "فَأَلْقِيَاهُ" كأن في إثنين بيثيلوه، ويرموه في النار والعياد بالله يعني ملكين قاعدين يحفظوا عليه عمله، وملكين يستلموه وهو طالع وملكين يرموه في النار، يعني جمع من الملائكة مختص بكل فرد من أفراد البشرية

"أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ \* مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ \* الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ \* قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ \* ق ٢٤: ٢٧ أنا هترمي معاه ليه؟ وأنا مالي قرين الجن اللي كان بيوسوس إليه "رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ \* قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ" ق: ٢٤: ٢٥ مفيش هنا إختصام خلاص كان زمان الفرصة كانت قدامكم ورا "وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ \* مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ" ق: ٢٨: ٢٩ مش وما أنا بظالم للعبيد لأن اللي هيري العذاب اللي هيقع علي أهل المعصية يوم القيامة ممكن من شدة العذاب ميقدرش يتصور طب هو عمل إيه علشان يحصل فيه كدة؟ فربنا بيقول "وَمَا أَنَا" كان ربنا بيرد علي اللي هيري عذابهم من غير ما يعرف جرماتهم "وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ"

ثم في الموقف والعبد واقف قدام ربنا، تخيل إنت واقف قدام ربنا كدة وخلاص ربنا أقرك علي ذنوبك وخلاص والعياد بالله البعيد اتحكم عليه بالنار "يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ" ق: ٣٠ لا كمان يارب أنا اللي واقف أهو... ده أنا اللي إتحكم عليا، يبقي أول واحد هيقع عليه كلمة كمان هو الإنسان العاصي في هذا الموقف والعياد بالله "يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ" ق: ٣٠ هل يعني النار بتطلب من ربنا؟! النار كأنها ياجماعه بتضرع لربنا إن ربنا يجبلها كمان عايزة تعبد ربنا أكثر وأكثر بإحراق وإهلاك الظلمة والعصاة "هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ" ق: ٣٠

## جزاء العصاة

يااه مشاهد الأخرة في هذا الجزء مشاهد شديدة جداً، يعني لو جينا نبص لمشاهد الأخرة في القرآن كله ومشاهد الأخرة في الجزء ده بالذات هنحس إن مشاهد الأخرة في تركيز علي أشد مشاهد فيها ليه؟  
 علشان أي إنسان مهما كان غافل يتهز ويفوق لما يسمع آيات هذا الجزء، علشان كدة من أجمل الحاجات اللي كل واحد ممكن يعملها إنك كل ليلة تجيب سورة من سور هذا الجزء، تجيب الليلة ق وتقعده تتعجد بيها ساعة ساعتين، هات بكرة الذاريات وتجدد بيها ساعة ساعتين

معاني هذا الجزء لو دخلت قلوبنا هتفرق معنا كثير أوي، هتفتح كل الأبواب الموصدة في قلوبنا، فرينا سبحانه وتعالى بيركز في هذا الجزء علي أشد مشاهد العذاب، علشان كدة سورة زي سورة القمر تلاقي ربنا بيقول "إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ" القمر: ٤٧ يعني إيه "سُعُرٍ"؟ يعني جنون، يعني بيجنن، ده فقد عقله يعني من شدة العذاب ييفقد عقله... ليه؟ هو حصل فيه إيه؟ ده من كتر التعذيب "إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ \* يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ" القمر ٤٧: ٤٨ ده لسة متعذبش، ده لسة مس، ده لسه سقر لم تسقره، ولم تُذبه ولم تصهره بحرهما! ده لسة بس مس واحد من سقر! يبقي إذا كان مس طير ليه عقله إمال باقي العذاب هيعمل فيه إيه؟!

فالمشاهد بتاعة الجزء ده نلاقيها من أشد المشاهد اللي في القرآن علي الإطلاق، علشان كدة في سورة زي سورة الواقعة تلاقي ربنا بيقول "وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ \* فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ \* وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ" الواقعة ٤١: ٤٣ كإن ربنا بيقولك كل أبواب الراحة مقفولة في وشهم، زي ما أبواب قلوبهم إتقفلت أمام الإيمان بالله في الدنيا... أبواب النعيم وأبواب الراحة وأبواب الشهوات إتقفلت تماماً في وشهم في الأخرة

"في سَمُومٍ وَحَمِيمٍ" الواقعة: ٤٢ السموم دي الريح الحارة، دي شديدة الحرارة اللي بتتخلل مسام الجسم وتنتشر فيه زي السم، وتولع الجسم من جوة، الحميم دي الماية اللي بتغلي، اللي بلغت من حرها إن وهيا بتقترب بس من الوش البخار بتاعها يشوي الوش، الظل اللي من يحموم ده ظل دُخان النار، اللي الوقوف فيه مش بيحمي من الحرارة، ده الحرارة فيه أشد كما هي في جهنم والعياذ بالله

كإن ربنا بيقول إنت هترب فين؟! اللي بيهرب في الدنيا من الحر بيروح للمياه الباردة أو للهوا البارد أو للظل البارد، يعني الوقتي في الأخرة الماية مولعة حميم، الهوا مولع سموم، الظل مولع وهو الظل من يحموم والعياذ بالله

## مشهد الموت... اللهم أحسن خاتمتنا

يا جماعة لما ربنا إتكلّم في القرآن عن الموت... وصف مشهدين من مشاهد الموت الشديدة، وصف لما الروح تيجي عند التراقي اللي هو ما بين الترقوتين... الروح تتجمع في أعلي الصدر، ولما الروح تصل للحلقوم اللي هو أعلي الحلق طبعاً وهيا في أعلي الصدر بيبقي لسة الألم ما إشتد أوي بالميت، إنما لما بتوصل للحلق اللحظة قبل نزع الروح علي طول بتبقي أشد لحظة في الموت، علشان كدة تشديد الموت هو إطالة فترة الحلقوم، وتخفيف الموت هو النشاط في إخراج الروح في فترة الحلقوم أشد فترة في خروج الروح... عافانا الله من أهوال الموت وسكراته

فرينا سبحانه لما يجلبك مشهد من مشاهد الموت في الجزء ده في صورة الواقعة يجلبك مشهد التراقي، والا مشهد الحلقوم "فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ \* وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ" الواقعة ٨٣: ٨٤ مشهد اليأس والإستسلام من كُلِّ الْخَاطِئِينَ بالميت "وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ \* فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ \* تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" الواقعة ٨٧: ٨٥ مشهد البكاء عليه، ومشهد التحسر عليه، وربنا كإن يقول اللي عايز يتحسر يتحسر علي نفسه لأنكم مديين بنفس النومة ومديين بنفس القعدة... فمفيش أمل إنك تحرب من هذة القعدة

فمشاهد الآخرة في هذا الشوط من أول الشوط لآخره سواء مشاهد موت، مشاهد نار، مشاهد قيامة، مشاهد عرض علي الله، مشاهد ميزان، مشاهد صراط، مشاهد الدار الآخرة في هذا الشوط... مشاهد قوية جداً من أول الشوط لغاية آخره

### نور الآخرة على قدر نور الإيمان

في سورة الحديد "يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ" الحديد: ١٢ النور بتاعهم بيسعي، ساكن الدنيا منورة، النور اللي بيسعي، النور اللي بيتلألأ، النور اللي بيتحرك، كإن النور بتاعهم من شدة توهجه، نور بيتلألأ من شدة الإنارة اللي هما فيها، النور ده مصدره إيه؟ مصدره وشهم "وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ" عبس: ٣٨ زي الشمس بالضبط

"يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" الحديد: ١٢ إسمع "يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسَبْ مِنْ نُورِكُمْ" الحديد: ١٣ الموقف ده فين؟ الموقف ده علي الصراط... قبل العبور علي الصراط، لما الأنوار بتبدأ توزع، الأنوار علشان حسب الإيمان اللي كان عنده في الدنيا يأخذ نور قده يعدي بيه علي الصراط في ظلمات المحشر، فقبل ما يعدي كُله واحد بيوزع عليه النور، فكل واحد شوفوا المؤمن يأخذ نور أد إيه؟

"يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ" الحديد: ١٢ نور مُبهر "بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ" الحديد: ١٢ المنافق يستني النور ما أنا كنت بصلي معاهم التراويح، وكنت بقعد معاهم في المسجد، وكنت بحضر معاهم الدروس وكنت عايش معاهم آله! "أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ" الحديد: ١٤ أنا مستني النور بتاعي، مافيش نور! طب وبعدين دول خدوا النور! وبيعدوا طب أنا أعدي إزاي في الظلمات!؟

"يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ" الحديد: ١٤ إمتي؟ لما وقفوا علي الصراط وإستنوا إن يجي نور ماجاش نور "انظُرُونَا نَقْتِسَبْ مِنْ نُورِكُمْ" الحديد: ١٣ طب ناخذ منكم شوية نور! "قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا" الحديد: ١٣ إرجع للعمر القديم! إرجع للزمان القديم! ولو تقدر إنك ترجع إلتمس النور من الدنيا! طب الدنيا راحت خلاص إنك تلتمس النور فيها! مافيش نور دلوقتي إرجع... إرجع

"فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ" الحديد: ١٣ من هنا الرحمة "وَوَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ" الحديد: ١٣ والتعذيب والتكليل بالمنافقين والعياذ بالله، هذا قبل المرور من علي الصراط، فلما الرؤية حَجَبَتْ هيقعدوا ينادوا هيسيبوهم فيهم ما هما دول الأمل الأخير دول اللي يعرفوهم دول اللي معاهم النور "يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ" الحديد: ١٤ مش كُنا معاكم!؟ مش كُنا بنحضر معاكم!؟ مش كُنا مُطيعين معاكم!؟ مش كُنا عايشين حياة الدين

معاًكم؟! "قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ" الحديد: ١٤ خرجت من المسجد رُحّت فين؟! طلعت من صلاة التراويح رُحّت فين؟! لما أطعت ربنا إيه اللي رجعت تتفرج علي الحاجات بتاعت زمان تاني؟! إيه اللي رجعت تسمع الحاجات بتاعت زمان تاني؟! إيه اللي رجعت لأرض المعصية تاني تبص عليها، بعد ماربنا هداك لأرض الطاعة؟! لما بصيت لأرض المعصية فتنت فانتكست "وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ" فلما الواحد بدأ يفكر أيام زمان تاني... أيام الضلال تاني بدأ يتردد! ماعدش عنده عزم في التقدم!

"وَتَرَبَّصْتُمْ" فبدأ يتربص... هوا السكة دي صح والا غلط؟! "وَارْتَبْتُمْ" بدأ يرتاب هيا السكة صح والا غلط؟! هو أنا كدة ماشي صح والا غلط؟! هو أنا كده وازنّها والا لا؟! المفروض إن آدى الدنيا وآدى ربنا حقه! يبدأ ينتكس خطوة ورا خطوة!

"وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ \* فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" الحديد: ١٥: ١٠ يبقى إذا يا جماعة مشاهد الأخرة في هذا الشوط مشاهد في غاية الخطورة، وإنت معاك تعدي علي سورة سورة

### سورة الطور... قدرة الله

وإنت بتعدي من علي سورة الطور من أولها كدة ربنا يقول لك إيه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم "وَالطُّورِ \* وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ \* فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ \* وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ \* وَالسَّكْفِ الْمَرْفُوعِ \* وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ" الطور ٦: ١ الأقسام دي كلها علي إيه يا رب؟ الطور ده الجبل اللي ربنا رفع فوق بني إسرائيل، وكان قال لهم هنزله عليكم لو ما أطعتوش أمري... رمز لقدرة الله علي تعذيب من عصاه "وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ \* فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ" الطور ٣: ٢ الكتاب اللي فيه كلمات الله القدرية، وكلمات الله الشرعية، كلمة تبقي قدر مقدور من عند الله، يبقى قدر الله اللي بيدل علي قدرة الله علي تصريف الأمور وتسيير الأمور وإخضاع الأمور لحكمة سبحانه وتعالى، يبقى برضه قدرة ربنا سبحانه وتعالى

"وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ \* فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ \* وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ" الطور ٤: ٢ البيت اللي زي الكعبة كدة في السماء، اللي سبعين ألف ملك بيحجوا إليه يومياً، يقعدوا يعبدوا ربنا ويطوفوا عنده طول اليوم، وبعد كدة يذهبوا ويجي ملائكة أخرى، يبقى مشهد من مشاهد عظمة الله، عشان كدة منظر الحج في الأرض، لما تشوف منظر صورة الحج كدة تقول سبحانه الإله العظيم اللي أخضع رقاب كل دول بما فيهم من غني وفقير، بما فيهم من متكبر ومتعجب، بما فيهم من ظالم وعادل، كل دول حطوا جباههم في التراب عشانك يا رب، يبقى الله عظمتة أد إيه يا جماعة اللي كل الكون ده خضع لحكمه سبحانه وتعالى

"وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ \* وَالسَّكْفِ الْمَرْفُوعِ" الطور ٤: ٥ الرُبعميت مليار مجرة اللي فوقينا، اللي الأرض الحقيرة اللي متجيش ذرة رمل في الصحراء الكونية، ست ألف مليون مليون طن لوحدها، ربنا رفع رُبعميت مليار مجرة، كل مجرة حوالي ميت مليار نجم، كل نجم حواليه مجموعة زي مجموع الكواكب، ومجموعة أقمار زي المجموعة الشمسية، ربنا رفع كل دول بغير عمد ترونها، يبقى قدرته أد إيه! كلها مشاهد قدرة

"وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ \* فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ" الطور ٢: ٣ الكتاب اللي فيه كلمات الله يا جماعة، كلمات الله القدرية وكلمات الله الشرعية، الله لما يقول كلمة تبقي قدر مقدور من عند الله، يبقي قدر الله اللي بيدل علي قدرة الله علي تصريف الأمور، وتسيير الأمور وإخضاع الأمور لحكمة سبحانه وتعالى

"وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ \* وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ \* وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ" الطور ٤: ٦ البحر مائة، مسجور نار، ربنا يقدر يقلب الميه نار؟! يقدر يقلب الميه نار، يقدر يولع البحار قبيل الأخرة، بل في بحار في قيعانها نار فعلاً ونحن لا نزال في الدنيا

إمتي تفوق من الغفلة؟!

يبقي ربنا أقسم بمشاهد قدرته المطلقة، علي إيه؟ "إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ" الطور: ٧ او عوا حد يفكر إن آيات الجنة والنار دي، أو آيات النار والعذاب والشدة دي كلها بس عشان الناس تخاف؟ لا يا جماعة

"إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ" الطور: ٧ هيحصل هيحصل "مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ \* يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا" الطور ٨: ٩ السماء بتضطرب وتتهتز، والنجوم والكواكب بتتداخل مع بعض وتضطرب "وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا" الطور: ١٠ الجبال لما بتسير - الجبال كانت حافظة توازن الأرض - تبدأ الأرض تهتز وتضطرب، يبقي السماء إهتزاز وإضطراب، والأرض إهتزاز وإضطراب

"فَوَيْلٌ لِلْمُكَدِّبِينَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ" الطور ١١: ١٢ أعدين يلعبوا ومش دارين باللي بيحصل لهم، ولا اللي هيحصل لهم بعد كدة، فاكرين زي قول الله سبحانه وتعالى "وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ" الحجر: ٦٦ لسيدنا لوط "أَنَّ ذَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ" الحجر: ٦٦ خلاص ساعات وهيخلدوا خلود أبدي والعياذ بالله في جهنم، تخيلوا الحكم صدر بإيه!

الآية اللي بعدها "وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ" الحجر: ٦٧ شايفين يا جماعة، لما تسمع الحكم اللي صدر عليهم، وبعد كدة تشوف مشهدهم وهما جاين يجروا وفرحانين... يااه! تحس إنك أنت قلبك بيتقطع علي غفلة الإنسان، زي بالظبط كدة لما شاب قاعد يجري ويضحك، وهو مش عارف إن ما بينه وبين جهنم إن هو يموت بس! مكتوب عند ربنا من أهل جهنم والعياذ بالله، مكتوب من أهل جهنم! فتحس بمدى غفلة الإنسان الفظيعة "الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ" الطور: ١٢

"وَالطُّورِ \* وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ \* فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ \* وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ \* وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ \* وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ" كم قسم؟ خمس أقسام، الخمس أقسام الرابط ما بينهم إيه؟ قدرة الله المطلقة علي أي شيء، ربنا أقسم بيها علي إيه؟ "إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ \* مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ" الطور ٧: ٨ مفيش حد هيقدر يدفع أمام هذة القدرة المطلقة، يوم تمور السماء وتُسِيرُ الجبال في الأرض، يبقي السماء إضطرابات والأرض إضطرابات

"فَوَيْلٌ لِلْمُكَدِّبِينَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ \* يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ" الطور ١١: ١٣ وهو ماشي بيقاوم، وبيثبت رجله في الأرض، ويحاول إنه يقاوم بأي طريقة، وبيترق، كلمة "الدع" تحس إن هو كأنه بيتضرب علي ظهره، حتى اللفظ ده بيطلع صوت الإنسان لما يتضرب علي ظهره، نفس لفظة "الدع" كدة بتطلع من زوره، كيان ربنا سبحانه وتعالى بيصور لك المشهد بالصوت والصورة اللي هيحصل فيهم "يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا \* هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ



**بِمَا تَكْذِبُونَ \* أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ \* اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ** الطور ١٣: ١٦ بيختم مشهد جديد من مشاهد العذاب في الآخرة، في هذا الشوط اللي ربنا سبحانه وتعالى بيوقف قلوبنا فيه للآخرة يبقى إتكلنا عن المشهد بتاع سورة "ق"، وإتكلنا عن المشهد بتاع سورة "الحديد"، وإتكلنا عن المشهد بتاع سورة "الواقعة" الحلقوم والسموم والحميم، وإتكلنا يا جماعة عن المشهد بتاع سورة "القمر" والجنون اللي بيحصل لهم بمجرد مس سقر

### مشهد العصاة

والمشهد بتاع "الطور" من المشاهد المؤثرة برضه في السورة، في سورة "الرحمن" ربنا يبجلك إيه؟ اللي هيحسها بقلبه ممكن ميعيش ربنا ليوم القيامة، ربنا يقول لك إيه؟ **"يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ"** الرحمن: ٤١ مافيش هنا تفاهم، علي طول من هو طالع بالنواصي والأقدام **"فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ \* هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ \* يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ"** الرحمن ٤٢: ٤٤ الطواف اللي هو رايح جاي... رايح جاي! آدي جهنم وآدي الحميم الآني اللي هو بلغ الحر، بلغ قمة الحر من الغليان، يُعذب في جهنم وبعد كدة يروح للحميم يُعذب، وبعد كدة يرجع لجهنم وبعد كدة يروح للحميم **"يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ \* فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ"** الرحمن ٤٤: ٤٥ ده المشهد الأولاني، أو الباب الأولاني من الأبواب الموصلة للقلب، اللي بيتفتح بالكلام عن الآخرة

### جنة أصحاب اليمين وجنة السابقين

الباب الثاني يا جماعة بيتفتح بالكلام عن إيه؟ عن الجنة، ده جزء الترهيب بتاع الآخرة، لسه جزء الترغيب بتاع الآخرة، السورة اللي هي بتتكلم عن النار كلام رهيب بتتكلم عن الجنة كلام عظيم، بل بتتكلم عن الجنة كلام متكلمناش عنه في القرآن قبل كده، أول مرة هتسمع إن الجنة درجات، أول مرة هتسمع إن أهل الجنة دول مش أهل الجنة كدة وخلاص... ده فيه السابقون السابقون وفيه أصحاب اليمين، يعني مش كله كدة داخلها في نفس المقام، لأ! ده الجنة درجات، وكإن ربنا يقول لك أنت هتسبق والا لأ؟! يعني شوف سورة الرحمن، من المقارنات البديعة اللي ربنا وضعها في القرآن للجنة يقول **"وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ"** الرحمن: ٤٦ جنتين ليه؟ جنة عشان ترك المعاصي، وجنة عشان فعل الطاعات، جنة عشان ترك شهوته لأجل الله، وجنة عشان جاهد نفسه واستحمل لأجل طاعة الله سبحانه وتعالى

**"وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ"** بعد كذا آية ربنا يقول **"وَمَنْ دُونَهُمَا جَنَّاتٍ"** الرحمن: ٦٢ يعني الجنتين الأولانين دول بتوع السابقين، الجنتين اللي من دونهما دول، اللي هما أقل منهم في المقام، دول الجنتين بتوع أصحاب اليمين، إيه الفرق ما بين دول ودول يا رب؟ إسمع **"وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ \* فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ \* ذَوَاتَا أَفْنَانٍ"** الرحمن ٤٦: ٤٨ في الناحية الثانية إيه؟ **"مُدْهَامَاتٍ"** الرحمن: ٦٤ يعني إيه؟ المدهامة اللي هو الحُضرة بتاعتها حُضرة داكنة، حد منكم سافر الفيوم مثلاً جنوب مصر حيث الأراضي الحُصبة، شايف الحُضرة هناك في الفيوم لوها إيه؟ تلاقي حُضرة خضراء داكنة كدة، منظرها يدعو للبهجة، تحس وأنت ماشي إنك أنت عاوز تُقعد في المكان ده

متسهبوش، تحس منظر فيه بجملة عاليه جداً ليلي سافر في هذه الأماكن، إنما هنا تحس إن الحضرة عندها أنيميا، اللون الخضار اللي فيها لسة ضعيف، فالمدهامتان اللي هي الحضرة اللي تبعث علي البهجة أول ما تشوفها، اللون الأخضر اللي مغطي كل شيء

إمال إيه **"ذَوَاتَا أَفْنَانٍ"** الرحمن: ٤٨؟ أفنان جمع فنن، يعني أغصان، والأفنان ليها إتصال بالجذر بتاعت كلمة فن، الفن ده يعني إيه؟ يعني الألوان المتعددة، الأشكال المتعددة، يعني الجنة بتاعت أصحاب اليمين كلها حضرة، إنما الجنة بتاعت السابقين لأ، ده كل غصن بلون، ده كل ورقة شجر بلون، ده كل عصفور طائر علي شجرة من الأشجار دي بلون، ده كل غصن بشكل غير الثاني، مش بس لون غير الثاني، يبقى تعدد مناظر البهجة المهولة في الزرع بتاع جنة السابقين **"ذَوَاتَا أَفْنَانٍ \* فَبَائِيَّ آلاءٍ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ \* فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ"** الرحمن: ٤٨: ٥٠ إمال في جنة أصحاب اليمين؟ فيهما عينان إيه؟ **"نَضَّاخَتَانِ"** الرحمن: ٦٦ منظر الجريان ومنظر الجري بتاعهم لا شك إنه أعلي من منظر **"فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ \* فَبَائِيَّ آلاءٍ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ \* فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ"** الرحمن: ٥٠: ٥٢ من كل فاكهة، من كل أنواع الفواكه، من كل فاكهة كمان زوجان، مش من كل فاكهة ويس، إمال الثانية؟ **"فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ"** الرحمن: ٦٨ شتان ما بين الفريقين يا جماعة، عايزين زي ما إحنا طموحين في الدنيا كدة نبقى طموحين في الجنة، طموحين في الآخرة، إيه اللي يستاهل؟ إحنا في الدنيا عايزين نطلع، طب وفي الجنة؟

وبعد كدة **"فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ \* فَبَائِيَّ آلاءٍ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ \* مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرْشٍ"** الرحمن: ٥٢: ٥٤ إسمع **"بَطَّائِنُهَا"** الحشوة بتاعتها **"مَنْ إِسْتَبْرَقَ"** يا رب ما الحشوة من إستبرق... إمال اللي من برة شكله إيه؟! **"وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ"** الرحمن: ٥٤ يعني هو قاعد متكبيء كدة وكمان الغصون جايه عليه عشان يقطف منها **"وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ"** إنما الثانية **"مُتَكَبِّرِينَ عَلَى زُفْرٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ"** الرحمن: ٧٦ ربنا وصف الحسنة بتاعتها، إنما بتاعت السابقين ربنا وصف الحشوة بتاعتها، إمال الظاهر بقى!

**"فَبَائِيَّ آلاءٍ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ \* فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ"** الرحمن: ٥٥: ٥٦ يعني ما بتشلش عينها من عليه، زوجته في الجنة من كتر حُبها فيه ما بتشلش عينها، وواخدين بالكُم من كلمة الطرف؟ مش قاصرات العين، قاصرات الآلية؟ الطرف، كلمة الطرف دي في الشعر دايماً بتستخدم لما تكون العيون ساحرة، يقوم يستخدموا كلمة الطرف **"فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ"** الرحمن: ٥٦ إمال مع أصحاب اليمين؟ **"فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ"** الرحمن: ٧٠ **"حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْحِيَامِ"** الرحمن: ٧٢ ده دول من الحور بتوع الجنة وليس من أزواج الدنيا، لأن زوجة الدنيا ملكة زيتها زيك تتمتع حيثما شئت في أملاكها في الجنة، إنما دي حورية الجنة اللي هي **"مَقْصُورَاتٌ فِي الْحِيَامِ"** يبقى قارن ما بين واحدة مقصورة في بيتها يعني ما بتشوفش غيرك، وواحدة مهما راحت معاك في أي مكان عينها عليك، إنت فارق الحُب ما بين الأثنين إيه؟ فرق الحُب لا شك إنه شديد، وفارق الجمال لا شك إنه شديد، يبقى دي مُقارنة ما بين أصحاب اليمين وما بين السابقين من الآيات البديعة

أنواع النعيم في الجنة

دة خُذْ بِالْكَ الْجُزْءَ دة ربنا إتكلّمك في نعيم الجنة عن وجهين مُتقابلين: **النعيم المادي**: نعيم الرفاهية ونعيم الملّك ونعيم الأكل ونعيم الشرب الرحمن والواقعة مليونين في دول، **والنعيم النفسي**: عظيم في سورة إيه؟ في سورة الطور **"إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ"** الطور: ١٧ الجنة اللي هي مغطية اللي تحتها، لو إنت بصيت كدة من تحتها هتلاقي نعيم عظيم! إيه النعيم ده بقي؟! تخيل مهما تتخيل!

**"إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ \* فَكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ"** الطور: ١٧: ١٨ ده منظر أعدة أهو، والناس أعدة تضحك مع بعض جوة... الجو الاجتماعي اللي جوة الجنة، الحُب الهائل اللي ما بين أهل الجنة وبعضهم، الجنة جواها كمية حُب هائلة مهولة، الجو الاجتماعي وجو البهجة وجو الأُنس ده، الموضوع مش أكل وشرب بس **"فَكَهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ"** وكلمة **"رَبُّهُمْ"** توحى بالرحمة والحُب والود من الله **"وَوَقَّاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ"** الطور: ١٨ قاعدين فرحانين شوف ربنا إدانا إيه! شوفوا ربنا نجانا من إيه!

### الطعام والشراب

**"كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ"** الطور: ١٩ مين اللي بيقول **"كُلُوا وَاشْرَبُوا"**? ده إحنا قاعدين مع بعض أهو متهين وفرحانين، ده الملائكة كمان كل... ملمح إجتماعي جديد وملمح من ملاحم الأُنس جديد، الملائكة بتقول **"كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا"** من الهناء، إتهنوا دلوقتي عيشوا حياة الهنا في الجنة من اللي إنتم كنتم بتعملوه **"بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ"**

### جو اجتماعي

**"مُتَّكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ"** الطور: ٢٠ جنب بعض، من كُتر الحُب بقي قاعدين جنب بعض **"وَزَوْجَانَهُمْ بِجُورٍ عِينٍ"** الطور: ٢٠ كمان زوجتك، كمان زوجة... يبقى إذا أصحاب وملائكة وزوجة **"وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ"** الطور: ٢١ ده كمان ولادك! ده كمان عيلتك! ده كمان قرابيك اللي كانوا في الدنيا! أولادك من الصالحين عشان يزداد جو الأُنس وجو البهجة في الجنة

**"وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ"** الطور: ٢١ هو ذريتهم اتبعتهم بإيمان، ما وصلوش لنفس أعمال آبائهم ولكن من رحمة ربنا اترفعوا مع بعض مادام الأثنين مؤمنين **"أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهينٌ \* وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَحَمِيمٍ مَّا يَشْتَهُونَ"** الطور: ٢١: ٢٢

### التجديد

ده كمان من نعيم التجديد **"وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَحَمِيمٍ"** طب ما المدد ده يعني حاجة ناقصة وجت، طاب ما الفاكهة واللحمة مليانة الجنة... ده فواكة ولحوم من أنواع مش موجودة أصلاً في الجنة، ربنا بيعت لك كل شوية أنواع بفواكة ولحوم كمان مهياش موجودة عندك تخيل دى تبقي إيه!

### بهجة وفرحة

**"وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَحَمِيمٍ مَّا يَشْتَهُونَ \* يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْوُ فِيهَا وَلَا تَأْنِيمٌ"** الطور: ٢٢: ٢٣ ربنا بيقول لك البهجة اللي جوة الجنة، والأصحاب وهما بيتنازعوا، شوفتوا منظر أربعة أصحاب بيعبوا بعض أوى وماسكين زُجاجة كاكولا مثلاً - بلاش كاكولا علشان المُقاطعة - ماسكين زُجاجة سبورت - ولا باعوها هي كمان مُقاطعة - ماسكين

زُجاجة عصير أي حاجة، وده يخطف من ده، يقوم خاطف بُق وهما مُمكن أصلاً مليونيرات كُلهم، يعني معاهم فلوس تقضي يجبوا مصنع، إنما جو البهجة يا جماعة... جو الفرحة!

**"يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا"** أهل الجنة من كُتر فرحتهم إنهم دخلوا الجنة، يعني سُبحان ربى تحس إن ربنا بيوصفهم وهما بيتصرفوا تصرفات تذل علي فرحة مهولة

### أهل الجنة: أهل العمل للآخرة

**"يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ"**، **"وَأَقْبَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ"** الطور: ٢٥ هو فيه إيه؟ مش يسألون **"يَتَسَاءَلُونَ"** التساؤل ده لما بيكون اللي يسأل مستغرب واللي بيتسأل مستغرب، يعني الإثنين مش فاهمين هو إيه اللي حصل؟ هو إيه السبب؟ **"قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي"** إيه **"أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ"** الطور: ٢٦ يعني كانت في الحياة الإجتماعية بتاعت الدنيا مش قادر أحس بيها بالأنس ليه؟ لأني كُنت مشغول بالله، فربنا جزاهم جزاء من جنس العمل إنهم متحرموش من أهلهم، ومتحرموش من الحياة الإجتماعية في داخل هذه الجنة **"إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ"** هيحصل فينا إيه؟ وهيتعمل فينا إيه؟ وهيتغفر لنا والا لأ؟ وهيتعمل فينا إيه لما ندخل القبر ويتقفل علينا ويتردم علينا! أول ليلة في القبر هنعمل فيها إيه؟! وفي التلات أسئلة هتجاوب علي التلات أسئلة سؤال سؤال هتجاوب عليه صح ولا مش هتقدر تجاوب!؟

**"إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ \* فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ"** الطور: ٢٦: ٢٧ شوف منة الله حتى في الجنة **"إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ"** الطور: ٢٨ يا جماعة أهل الجنة أهل خوف من الله ربنا بيوصف دائماً أهل الجنة في الجنة إنهم كانوا في الدنيا في شدة الخوف من الله، يبقى الخوف من الله هو اللي بيوصل للأمن التام يوم القيامة في

جنة الرضوان

**"إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ"** البر اللي مبيجيش من وراه إلا خير سبحانه وتعالى، اللي مبيجيش منه غير الخير اللي كُل أفعاله خير، اللي بيبر بقسمة ويبر بوعده إذا وعد سبحانه وتعالى، البابين اللي فاتو دول كانوا هم في الحقيقة باب واحد بس صرفتين يا جماعة، يعني باب الترغيب وباب التهيب يعني إتفتحت ضرفة التهيب ما ينفعش لوحدها لازم الضرفة بتاعت الترغيب، عشان الإيمان يدخل من هذا الباب لما يفتح علي مسراعية

### الباب الثاني: معرفة الله

الباب الثاني اللي هذا الجزء بيركز عليه من مداخل القلب، باب معرفة الله سبحانه وتعالى، باب إنك تعرف ربنا... يا اه الجزء ده في كلام عن ربنا خطير، حتى الجزء ده بيركز علي قضية اليقين جداً جداً، بيركز علي مسألة اليقين، يعني سورة زي سورة "ق" الترائط في الموضوع بتاعها مناقشة واحد مُتشكك في الدين، سورة "ق" موضوعها كدة واحد شاكك في الدين، ومن أولها لآخرها كدة بتوصل معاه لليقين

## تعدد مواضيع السور

كُلُّ سورة في الجزء السبعة والعشرين لها موضوع، سورة "ق" لها موضوع، "الذَّارِيَات" الأثر الدُّنْيوي للدين، الأثر الدُّنْيوي للطاعة والمعصية، "القَمَر" الأثر الدُّنْيوي للمعصية، ربنا يعمل إيه في المعصية، "النَّجْم" معرفة الله وعظمة الله والربانية الهائلة، "النَّجْم" دي بتتكلم عن ربنا كلام يعيشك فوق، هي فعلاً فوق هي من أولها بتتكلم عن المعراج، من أولها بترفعك سبع سموات، فهي بتكلمك عن ملكوت الله وعظمة الله وقُدرة الله... كلام لما يطلعك بيطلع قلبك يخليه تحت عرش الرحمن، سورة "الحَدِيد" بتتكلم عن إن وراك رسالة، رسالة هنتكلم عنها دلوقتي، يعني مش عايزين ندخل في مواضيع السور، كُلُّ سورة لها موضوع غير التانية

سور الجزء ده بيتكلم عن ربنا كلام بيث اليقين الهائل في القلب، حتى حدينا يعني الجزء ده يعني حتى زي ما واحد قال من الأخوة يقول الجزء ده في إعجاز علمي كبير أوي أوي، يعني كإن ربنا إدخر في هذا الجزء من بواعث اليقين سواء لبثت زمان أو لبثت دلوقتي... بواعث اليقين مهولة في هذا الجزء، عشان كدة قلنا يا جماعة الجزء ده من الحاجات اللي لازم نتربى عليها في الأول ليه؟ ما هيا المعاني الهائلة دي لازم تفتح قلبنا ليها في الأول، فعشان كدة ربنا ملأ الجزء ده بالدلائل علي اليقين الشديد، اللي هيتهدج بالجزء ده كثير ربنا هيرفع اليقين في قلبه لأعلي الدرجات عشان منساش الجزء ده بيتكلم عن إيه؟ ها بيتكلم عن إيو؟ المداخل الأربعة للقلب، أربع مداخل بيتفتح بيهم قلب أي غافل أو أي عاصي، أو أي واحد فاتر أو أي واحد غير مُلتزم، عشان كدة عايز تصلح قلبك؟ عليك بالجزء ده، عايز تدعوا إلي الله؟ خليك فاهم كويس جداً شرح الآيات بتاعت الجزء ده وإنت ربنا يفتح لك قلوب الناس المؤصدة بإذن الله سبحانه وتعالى

## سورة النجم

الجزء اللي بيتكلم عن ربنا ده شوف سورة "النَّجْم" مدام جنبنا سيرة سورة "النَّجْم" من أولها كدة **"وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ"** النجم: ١ النجم ده يا جماعة الشهاب اللي لما يسقط بيحرق الشياطين **"مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ"** النجم: ٢ يبقى سيدنا محمد زي ما جاي يحرق شياطين الإنس ويطرد الشياطين عن بني آدم، يعني كإن ربنا شبه علاقة ما بين النجم اللي بيهوي علي الشياطين بيحرقها وما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم، في ناس قالت النجم اللي هو النجوم القرآن اللي بتنزل في ناس، قالت النجم اللي هي نجوم السماء اللي بتدل علي قُدرة الله، في ناس قالت النجم اللي هو النبات اللي بينبت من الأرض الصغير كدة اللي لسة طالع، إيه القُدرة خروج الحياة من الموت، تفسير النجم تفسير متنوع وقد يكون المقصود هو كُلُّ هذا

**"وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ \* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ \* ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ \* وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ"** النجم: ١: ٧ بدأنا نطلع دلوقتي في رحلة المعراج هو **"ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ"** النجم: ٨ الآية دي المُفسرين إختلفوا فيها، إن الآية دي بتتكلم عن سيدنا جبريل وسيدنا محمد، أو الآية دي بتتكلم عن سيدنا محمد وربنا لما سيدنا محمد طلع في رحلة المعراج

"ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى" فتدلى يا جماعة كلمة التدلى دي ما ذكرتش في القرآن قبل كدة ولا مرة؟! ما ذكرتش ولا مرة؟ ذكرت في قصة آدم "فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ" الأعراف: ٢٢ تدلى سيدنا آدم علي الشجرة، اللي هي رمز للدنيا أو رمز للشهوة، وهنا تدلى سيدنا محمد عايز يقرب من ربنا، يعني التدلى ده رمز الشوق الحاجة اللي إنت مُشتاق لها أوي ومش عارف توصل لها فا سيدنا آدم مش عارف يوصل للشجرة بيتدلى لها سيدنا محمد عايز يوصل لربنا أكثر ويقرب من ربنا أكثر فبيتدلى فيه، فربنا جاب التدلى أو الأشواق في القرآن حاجتين: تدلى لتحت وتدلى لفوق، أشواقك سُفليه والا أشواق علوية راقية؟! أشواقك تجاة إيه؟ قلبك واخذك لإيه؟ "ثُمَّ دَنَا" يحسسك بْحَب الله أوي "فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى \* فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى \* مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى" النجم: ٨: ١١

هنا مقالش رُما ما كذبت العين "مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ" يعني ده كلام اللي بن عباس قاله إنها كانت رؤيا بالفؤاد "أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى \* وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى \* عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى" النجم: ١٢: ١٤ سدرة المنتهى اللي هي الشجرة اللي عندها جنة المأوى "إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى" النجم: ١٦ تخيل منظر الغشيان في الشجرة يغشاها إيه؟ "مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى \* وَلَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى" النجم: ١٧: ١٨ رحلة المعراج المهولة اللي الرسول عليه الصلاة والسلام إقترب فيها من الله، والرسول رأى فيها الجنة عليه الصلاة والسلام، نزل الدنيا، الدنيا فيها إيه؟ الدنيا فيها الناس اللي بيعبدوا اللات والعزى!

### اليقين وتعلق القلب بالله

تخيلوا واحد نازل من سبع سموات هيكلهم المُشركين بأي طريقة؟ بعد ما شاف آيات ربنا الكُبرى "أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى \* وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى" النجم: ١٩: ٢٠ سُخرية فظيعة يا جماعة! زي لما أقول لك فلان وفلان وفلان التالت بتاعهم هما كمان! أسلوب سُخرية "أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى \* تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى" النجم: ٢١: ٢٢ الكلام ده كلام تريقة... كلام سُخرية عليهم، لما اليقين يزداد في قلبك يبقى في قلبك يقين هائل تواجهه به أي باطل بالسُخرية والإستهزاء، إيه الباطل ده! وإيه الأفكار الحقيرة دي!؟

في سورة النجم ربنا يقول لك "وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَنْ بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى" النجم: ٢٦ محدش في الملكوت ده يملك أي شيء إلا الله "وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ" الأرض دي يا جماعة تيج أد إيه في السموات؟! الأرض دي عليها كام بني آدم دلوقتي؟ ستة مليار، هما مش مالينها؟ مش كُل أربع أصابع بني آدم؟ طب تخيل السموات اللي مَفيش فيها موضع ملك، يعني مَفيش مسافة أربع أصابع بينة وبين التاني، يبقى فيها كام ملك؟ رُبعمائة مليار مجرة في ميت مليار نجم، تخيل الملائكة دي أد إيه؟ إنت مهما تخيلت عدد الملائكة هنذهل! البيت المعمور ده اللي شوف من إمتي؟! وكل يوم سبعين ألف ملك يدخلوا يتعبدوا وميرجعوش تاني، اللي بعدهم سبعين ألف ملك عدد الملائكة أد إيه؟! عدد مهول، فربنا لما يجيب لك العدد ده كله يقول لك "وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَنْ بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ" النجم: ٢٦ عشان قلبك يتعلق بالله سبحانه وتعالى عشان كدة

في سورة النجم ربنا يقول لك "وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَى" النجم: ٤٣ إنت إيه وجهتك؟ إنت إيه غايتك؟ إيه اللحظة اللي إنت لما توصل لها هتستريح؟ مش "وإن إلي المال المنتهى" والا "وإن إلي المركز المنتهى" إيه وجهتك؟! وإيه مقصدك؟!؟

وإيه غايتك وإيه هدفك؟! وإيه اللي إنت رايح له "وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ \* وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى \* وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا" النجم ٤٢: ٤٤ قدرة الله المطلقة "وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ \* مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ \* وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ \* وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ \* وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ \* وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ \* وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ" النجم ٤٥: ٥١  
قدرة الله الهائلة المبهرة اللي بتكلمنا عنها سورة النجم من أولها

### سورة الرحمن

برضه بتكلمنا عن قدرة الله يا جماعة، سورة الرحمن بتكلم عن إيه من أولها كدة "الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ" الرحمن ١: ٣ قدرة ربنا لخلق الإنسان "عَلَّمَهُ الْبَيَانَ \* الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ" الرحمن ٤: ٥ حساب دقيق، ماشين بالساعة، ماشين باللحظة، ماشين بالثانية "الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ" ربنا بيقولك الكون كله خاضع لحكمي بالثانية، إيه العبادة اللي إحنا بنعملها علامة علي الخضوع؟! الركوع علامة خضوع تحت حكم الله طب والآية اللي بعدها "وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ" النجم: ٦ الشجرة الكبيرة، والنجمة اللي هي النبتة الصغيرة لسة طالعة من الأرض يسجدان، يبقى ربنا وصف مشهد الكون بالخضوع اللي هو الركوع، ووصف مشهد من الكون بالسجود، فالكون كله ما بين راعع وساجد الكون كله في حالة عبادة مُستمرة لله سبحانه وتعالى، بعد كدة ربنا يجيب لك مشاهد قدرته "خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ \* وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ \* فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ \* رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ \* فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ \* مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ" النجم ١٤: ٢٠ مياة عذبة ومياة مالحة بس بقدرة الله، إنتي متجيش هنا وإنتي متجيش هنا، ميجوش جنب بعض وميختلطوش ببعض بقدرة الله، فربنا يقول لك أد إيه الله قادر

### ثلاث مشاهد من مشاهد عجز الإنسان

عشان يقول لك بعدها أد إيه الإنسان عاجز "كُلُّ مَن عَلَيهَا فَانٍ" النجم: ٢٦ مشهد الموت حد يقدر يقول لأ؟! حد يقدر يأخره نص ساعة؟! المشهد اللي بعدها "يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ" النجم: ٢٩ مشهد الدعاء والتوجه والتضرع، يبقى ده تاني مشهد من مشاهد فقر الإنسان واحتياج الإنسان إلى الله ، المشهد الثالث "يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ" النجم: ٣٣ مشهد التحدي والأسر اللي كل البشر واقعين فيه أمام الله سبحانه وتعالى يبقى سورة الرحمن في أولها بتقول لك مدى قدرة الله ومدى عجز وفقر واحتياج الإنسان ، حتى في أول ق من أول الجزء ربنا يقول لك "أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ" هو مابصوش، أفلا ينظروا؟! النظر ده إنك تقعد تبص وتقلب عينيك "أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا" ق: ٦ كيف بنيناها؟! شوفوا الإبداع وربنا بيقول "إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ" يعني هترفع عينك كدة بس، يعني حاجة مش بعيدة، يعني حاجة مش صعبة "كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَرَبَّنَاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ" ق: ٦ أي عمارة في الدنيا، أي بناء في الدنيا من مقياس متانته ثلاث حاجات: أول حاجة لما تشوفها وهي لسة خرسانة تقول إيه ده؟ دي واحدة حديد بملايين! ده لو خمسين سنة مش هيعملوا فيها

حاجة، لو ميت سنة مش هيعملوا فيها حاجة، بعد كدة لما تتففل وتترين تقول إيه ده؟! إيه الجمال ده؟! من علامات جمال البناء، المشهد الثالث: ممكن العمارة الجميلة دي بعد عشرين سنة تبدأ تتشخ ممكن بعد عشرين سنة تبدأ تتشقق، فرينا نزل هذة الثلاثة اللي بتصيب أبنية الدنيا عن بناء السماء قال **"كَيْفَ بَنَيْنَاهَا"** قوة ومثانة البناء **"وَزَيْنَاهَا"** ده مش مثانة بس ده كمان جمال وإبداع مُحكم من الله سبحانه وتعالى، وبعد كم من ملايين السنين **"وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ"** ما فيش أي شقوق ما بينها ولا حصل شق واحد في هذا البناء المحكم العظيم بقدره الله الملك سبحانه وتعالى، يبقى إذا يا جماعة الشوط ده برضه بيكلمنا عن عظمة الله ومعرفة الله

### الأثر الدنيوي للدين

من الحاجات اللي بيكلمنا الشوط عنها الأثر الدنيوي للدين، الموضوع اللي بيهم ناس كثير جداً مننا، وفي نفس الوقت الناس الغير مُلتزمة لما تسمع فيه بتتأثر جداً يعني سورة زي سورة الذاريات بتكلمك من أولها إن الرزق ده بيد ربنا إنت عايز إيه؟ عايز الرزق اللي بيبعدك عن ربنا إيه؟! الرزق **"والذاريات"** الذاريات: ١ الرياح اللي بتندروا اللي بتطلع البخار وتلمه لغاية ما يبقى سحب طيب وبعدين **"فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا"** الذاريات: ٣ السحاب اللي بيجري للأرض دي أو للأرض دي **"فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا"** الذاريات: ٢ اللي هي السحاب **"فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا"** اللي هي السفن اللي بتمشي في البحر، طب هي السحب بتجري إلا بالرياح؟! ده من غير الرياح، حتى السفينة اللي هيا بتبقي بالوقود الذاتي، الحياة نفسها هترقد وهتبوظ، وهتبقي غير صالحة إنك إنت تمشي فيها يبقى الرياح أساسية **"فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا"** الذاريات: ٤ الملائكة وهي بأمر الله تُقسم الأرزاق ما بين العباد السحاب ممكن يجي هنا وممكن يجي هنا، يبقى إذا الرياح ممكن تجيب الرزق هنا وممكن تجيب الرزق هنا، الملائكة ممكن توجه الرزق لده أو توجه الرزق لده، يبقى من أولها ربنا بيقول لك إن الرزق ده بيتقسم من فوق

سورة الذاريات بتقول لك **ليتعلق قلبك بمنايع التقسيم لا بمراكز التسليم** **"وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ"** الذاريات: ٢٢ مش من تحت، الرزق بيتوزع من فوق مش من تحت، تبقي إنت قاعد رايح أمام المخزن وقاعد تقول هاتولي! إنت نازل لك من فوق حصّة، مكتوب لك حصّة، الحصّة دي هتأخذها مهما عملت مش هتأخذ أكثر منها، يبقى إذا إنت تتضرع لفوق لأنها بتتقسم من فوق، وفي آخر السورة ربنا يقول لك **"وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ \* مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونِ \* إِنْ اللَّهُ هُوَ الرزاق ذو القوة المتين"** الذاريات ٥٦: ٥٨ كإن ربنا بيقول لك **إعبدني وأنا أرزقك**

**"هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ \* إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ \* فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ"** الذاريات ٢٤: ٢٦ جبت العجل ده منين يا إبراهيم؟! ده إنت راجل شغال في الدعوة ليل نهار، ولفيت الأرض كلها من أجل الدعوة! جبت العجل ده منين؟! كإن ربنا بيقول لك دي قصة في وسط السورة، كإن ربنا بيقول لك أنا فتحت علي أوليائي أد إيه في الدنيا... شايف بسط الرزق؟

بعد كدة **"فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ \* فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ \* فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَنَشْرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ \* فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ \* قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ**



**الْعَلِيمُ** الذاريات ٢٦: ٣٠ يبقى إذا ده مش رزق من الأموال بس ده كمان رزق من الأولاد، وطلعوا أنبياء، ورغم إنعدام الأسباب، يبقى إنا ربنا بيحطلك القصة دي في وسط السورة، بيقول لك أد إيه ربنا يفتح في الدنيا علي أهل طاعة الله سبحانه وتعالى وعكس السورة دي سورة القمر

### سورة القمر

أد إيه عقوبة ربنا أليمة للي بيعرضوا عن الله سبحانه وتعالى، سورة القمر من أولها كدة **"أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ"** القمر: ١ يعني إنشقاق القمر طبعاً ثبت عن القمر إنشق علمياً، وحتى أحد الناس بالتصاوير اللي صوروها للقمر، وأحد الإنجليز كان من أسباب إنه يبيحث في الإسلام... فتح المصحف كدة، يعني هو بيدور بيشوف كلام المسلمين فيه إيه؟

فلقي الترجمة بتاعت إنشقاق القمر، فقال من أولها كدة القمر إنشق؟! قفل الكتاب وقال إيه التخريف ده! فيقول بعد سنين وهو بيتفرج علي برنامج في التلفزيون الإنجليزي لقي علماء من وكالة ناسا مُستضيفينهم، وقاعدين يتكلموا بالبراهين القاطعة علي إن القمر إنشق فعلاً، وقاعدين يقولوا إزاي العلماء إكتشفوا ده عن طريق "فيشر" كدة أو شرح لاقوه في القمر، الشرح ده طبعاً بيبين لهم إن في حاجة زي الإنشقاق حصلت فيه، فالمقصد يا جماعة إن الجزء ده فعلاً مليون إعجاز علمي، مليون من أوله إلي آخره، يعني قد لا تجد سورة مش هتخرج منهم ثلاث أربع مواضع السورة اللي قبلها كانت الذاريات ربنا بيقول **"وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ"** الذاريات: ٤٧ التوسيع الهائل إكتشفوا دلوقتي إن فعلاً السماء في حالة إتساع مُستمر! كل دقيقة بتزيد حوالي مليون ترليون سنة ضوئية! كل دقيقة في إتساع لغاية ما القوتين إتردوا، والجذب المركزي يتعدلوا يبدأ الكون ينكمش تاني أو يتضائل تاني، فهتلاقي آيات الإعجاز العلمي كتير جداً

### عقوبة من أعرض عن الله سبحانه وتعالى

سورة القمر بتقول لك العقوبة الدنياوية **"كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ \* فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ \* فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ \* وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ"** القمر ١٠: ١٢ مش "ففجرنا عيون الأرض" إنا الأرض كلها بقت عيون متفجرة **"وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ \* جَرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَن كَانَ كُفِرَ \* وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا إِيَّاهُ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ \* فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرٍ \* وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ"** القمر ١٣: ١٧

### أهمية العبادة

تلاحظوا يا جماعة إن في الشوط ده كله ربنا في كل سورة يُشير لعبادة من العبادات، القرآن "وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ" القمر: ١٧ في سورة "ق" في آخرها "فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ" ق: ٣٩ في سورة "الطور" آخرها "وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ" الطور: ٤٧ برضه ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم التسييح وأدبار السجود ، في سورة النجم في آخرها ربنا يقول "وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ \* فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا" النجم ٦١:٦٢ كل سورة من السور ربنا بيحب سيرة العبادة فيه وفي سورة الذاريات "كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ \* وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ" الذاريات ١٧: ١٨ ليه يا رب بنجيب سيرة العبادات في الجزء ده؟ ليه يا جماعة؟ لأن لما هتفعد تسمع عن الإيمانيات وانت ما بتعبدش ربنا مش هينفع!

العبادة دي عاملة بالظبط زي السماد اللي بيتحط في الأرض الزراعية، والإيمانيات دي عاملة زي البذور اللي بتترمي في الأرض الزراعية، لو جيت في أرض جرداء حطيت فيها بذور مش هتنبت، إنما لو جيت الأول سمدت الأرض وخصبتها، بعد كدة رميت البذور تنبت ، يبقى لو إنت سمعت كلمة عن ربنا بعد صلاة التراويح هيبقي فرق شاسع عن لما تسمع كلمة عن ربنا وانت ما صلتش أو لسة صاحي من النوم ، لما تسمع كلمة عن النار وأنت لسة قاريء شوية قرآن فرق شاسع عن لما تسمع كلمة عن القرآن أو عن النار وانت لسة مثلاً جاي من الدنيا أو جاي من الكليه أو جاي من الشغل بتاعك ، يبقى إذاً يا جماعة العبادات في النص لأن العبادات بتخصب قلبك، فلما تبجي تسمع الإيمانيات يحصل إيه؟ تبدأ الإيمانيات تثمر في قلبك الإيمان واليقين وفتح أبواب القلب للإيمان بالله سبحانه وتعالى

### لا تعص الله فتعاقب مثلهم

فسورة القمر بتتحدث عن العقوبات الدنياوية علي قوم فرعون وعلي قوم عاد وعلي قوم ثمود وعلي قوم نوح وفي الآخر ربنا بيقول إيه "أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَائِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ" القمر: ٤٣ إنتم فاهمين يا جماعة؟! يعني كيان ربنا بيقول ده عصاني هلكته وده عصاني هلكته... إنت أحسن منهم في إيه؟ إنتم أحسن منهم في إيه؟ يعني ياما ناس عوقبت بمعاصي إحنا علمنا زيها في الدنيا... إحنا أحسن منهم في إيه؟ يعني الآية دي إنت لو فكرت فيها كدة صحيح والله "أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَائِكُمْ" إنتم أحسن منهم في إيه؟! عشان لما تعملوا الذنب اللي عملوه ما تنزلش نفس العقوبة عليكم؟! لما نفكر بنفس القضية هنلاقي إن في عقوبات كثيرة أوي تنزلت علي ناس نعرفهم بسبب ذنوب عملوها، طب ما إحنا عملنا نفس الذنوب يبقى أعصيانكم خير من أولائكم أم لكم براءة في الزُّبُر؟!!

### هم الدين

الموضوع الرابع اللي الجزء بيركز عليه هم الدين، اللي هو المدخل الرابع من مداخل القلب هم الدين، ده في سورة إيه يا جماعة؟ إيه السورة اللي ركزت في هم الدين؟ آخر سورة في الشوط كله اللي هي سورة الحديد ليه؟ عشان لما يبقى قلبك استوي أوي في الإيمانيات... تبدأ تدخل علي الحاجة العالية اللي هي إنك إنت تشيل المسؤليه، وإنك إنت تبقي من رجال الدين فعلاً

## التسبيح لله

سورة الحديد من أولها كلام شوط من أكثر أشواط القرآن إجمارا عن الله سبحانه وتعالى "سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" الحديد: ١ من أولها كدة الكون كله قاعد يسبح، من أول مشهد في السورة الكون كله يسبح "سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" التسبيح يعني إيه يا جماعة؟ عارفين السباحة السباحة إنك إنت تعوم في الماية بتتطلق ناحية حاجة ، التسبيح حقيقته هو إنطلاق الكون كله إلی الله ، وفي السباحة مفيش حاجة بتقف أمامك... إنطلاق الكون كله إلی الله بلا عائق، والسباحة بتبقي طافيه علي الماية لو نزلت تغرق، كذلك **عشان تنطلق إلی الله لازم تُطفوا علي حُب الدنيا، لو إنت إتشديت للدنيا تغرق ماتعرفش توصل لربنا سبحانه وتعالى** ، فالتسبيح فيه معني الإنطلاق إلی الله سبحانه وتعالى ، فالكون كله مُنطلق إلی الله، الكون كله عابد لله، الكون كله في حالة هرع إلی الله سبحانه وتعالى

## كن صالحا مصلحا

ربنا يقول لك "آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ" الحديد: ٧ "آمِنُوا وَأَنْفِقُوا" المؤمن ده إنسان إيه؟ صالح ، والمنفق ده إنسان إيه؟ مُصلح ، بقي سورة الحديد بتقول لك إنك لازم تكون عبد صالح مُصلح، سورة الحديد بتركز معنا علي الموضوع ده يا جماعة، سورة الحديد لو تشوفها من أولها إلی آخرها إيه؟ إيمان وبعد كدة إيه؟ إنفاق

بعد كدة شوط يكلمك عن الآخرة عشان قلبك يرق، بعد كدة إيه؟ إيمان، بعد كدة إيه؟ إنفاق، بعد كدة شوط يكلمك عن الجنة وحقيقة الدنيا عشان قلبك يرق، بعد كدة إيه؟ إيمان، بعد كدة إيه؟ إنفاق، بعد كدة آيات تكلمك في الرقائق، سورة الحديد كلها إيمان وإنفاق وجهاد... إنك تبقي صالح مُصلح

"أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ" الحديد: ١٦ الإيمان أهو ، الآية اللي بعدها "إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا" الحديد: ١٨ بقي الإنفاق، بحيث إنك إنت دائما موصول إن في مسئولية عليك تجاه دينك، إنك إنت تجاهد، لما ربنا سبحانه وتعالى ذكر في آخر السورة إنه أنزل الكُتُبَ بالحق، وأنزل مع الرُّسُلَ الكتاب والميزان، أنزل الميزان اللي هو الشريعة "وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ" ربنا جاب إنزال الحديد بعد إنزال الكُتُبَ ليه؟ الإيتين في نفس الآية، كإنة بيقول لك الكتاب ده الهداية، ولكن الحديد ده اللي بيتصنع منه السيوف أو السلاح اللي بدافع بيها علي هذا الدين ، ما هو أهل الباطل مش هيسيبيوا الدين ينتشر فيقفوا في وشه، فالحديد نزل عشان ربنا يعلم إيه؟ "مَنْ يَصْرُوهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ" الحديد: ٢٥ كإن ربنا بيقول لك إنت وراك رسالة الجهاد في سبيل الله

"وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ" الحديد: ٨ سورة الحديد من أروع سور القرآن ، يعني جرب كدة تقرأها في ركعتين هتحمس إن هي من أجمل وأبدع سور القرآن في الكلام الرقيق والكلام الإيماني "وما لكم لا تؤمنون

بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين \* هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ \* وما لكم لا تنفقوا في سبيل الله" الحديد: ٨: ١٠ ما لكم لا تؤمنون وما لكم لا تنفقون، أهو إيمان وإنفاق

لا يستوى هؤلاء وهؤلاء...فانتهاز الفرصة

"وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَّنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ" الحديد: ١٠ خدوا بالكم يا جماعة: لا يستوي منكم اللي دخل المسجد والدنيا لسة فاسدة من اللي دخل المسجد لما الدين بدأ يقوم والا بدأ ينتشر , لا يستوي منكم اللي اشتغل في الدعوة والناس كلها نائمة من اللي اشتغل في الدعوة لما خلاص الدين إنتصر وظهر , لا يستوي منكم اللي بذل عشان دينه في وقت زي ده الدين بيتحارب من جميع الوجوه من اللي بذل عشان دينه بعد كدة بعد لما الدين إتفتح عليه أو بعد ما أهل الأرض إتفتح عليهم بالدين بقي "لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَّنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ" الحديد: ١٠ الحق وإنتهز الفرصة , غزوة بدر لما تيجي تسمعها كدة تقول يا الثواب المهول ده اللي خلي رسول الله يقول "لعل الله إطلع علي أهل بدر فقال إعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم" رواه البخاري تخيلوا يا جماعة إن الثواب ده أمامنا نفس الفرصة إحنا دلوقتي في بدر، يا جماعة إحنا دلوقتي أهو المسلمين قلة والكفار كبار، والكفار ظالمين المسلمين وطردتهم ومبهدلنهم ومحاربنهم بقي إذا إنت أمامك فرصة بنفس الثواب "لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَّنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا" الحديد: ١٠ بقي إذا سورة الحديد من اسمها كدة الحديد إنت هتدافع عن دين ربنا ولا لأ؟! إنت هتشيل الرسالة ولا لأ؟! إنت هتبيي صالح مُصلح ولا لأ؟!

يبقي الجزء السبعة والعشرين ده اللي سورة "ق" بدأت من قبلة بثلاث صفحات تقريباً، الجزء ده يا جماعة من "ق" إلي "الحديد" عايزين نهم بيه جداً، لآنة من أخطر سور القرآن اللي بيتكلم عن مداخل القلب الأربعة، اللي بيتكلم عن أغذية القلب الأربعة، اللي بيتكلم عن مخصبات القلب الأربعة، علي أد ما حضرنا من فهم معانية علي أد ما هنبقي ناس صالحين وعلي أد ما هنبقي قادرين إننا ندعوا بفصاحة بإذن الله سبحانه وتعالى.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

تم بحمد الله

شاهدوا [الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:](#)

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>